وعلى كل حال هو يعمل عمل فعله اذا وجد شرط العمل فاعاله مضافا الى الفاعل مع
ذكر المفعول وتركه لوالى المفعول مع ذكر الفاعل وتركه اكثر في كلامهم من اعمال المصدر
الباقيين واضافته الى الفاعل اكثر من اضافته الى المفعول لان نسبة الحدث
لمن وجد منه اظهر من نسبته لمن وقع عليه كالمثالين المتقدمين في المتن
وكقوله تعالى ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان يدفع الله الناس اولان
دفع الله الناس ومن اضافته الى المفعول قوله تعالى لا يسام الانسان
من دعا الخير وعليه عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقد يضاف الى الظرف توسعا فيحمل فيما بعده الرفع والنصب
نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا وعليه حالة كونه منونا اقيس
من عمله مضافا او مقرونا بال لانه حينئذ يقوى شبهه بالفعل لكونه
نكرة نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فاطعام مصدر منون
فاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير او اطعامه يتيما وعليه حالة كونه
مقرونا بال شاذ لبعده عن شبه الفعل باقترانه بال وكان ينبغي
ان لا تدخل عليه لانه موصول بان والفعل وان لا تدخل عليهما لكن لما كان
على صورة الاسم ساغ ذلك كقوله ضعيف النكاية اعداءه بحاب
الثغور ير اخر الاجل فالنكاية مصدر مقرون بال وفاعله محذوف
واعداءه مفعوله والتقدير ضعيف نكايته اعداءه واعترض بان
الاضافة كالتعريف بال فهلا يعد معها المصدر عن الفعل واجيب
بانها متاخرة عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال
واعلم انها اذا ضيف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور واللفظ موفقا
المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل اذا علمت
ذلك

ذلك فلك في تابع الفاعل الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو عجبت
من ضرب زيد الظريف بالجر او الظريف بالرفع وفي المفعول الجر ايضا على اللفظ
والنصب على المحل نحو عجبت من اكل اللحم والخبز بالجر وان شئت والخبز بالنصب
ان قدرت المصدر باذ وقع الفاعل الثاني من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم
الفاعل ولو مثنى ومجموعا وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى
الحدوث وصيغته من مصدر الثلاثي على وزن فاعل كضارب وعامل
وشاكر ومن غيره على صيغة المضارع المعلوم بوضع ميم مضمومة موضع حرف
المضارعة وكسر ما قبل الاخر كمدحرج ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله لازما او
متعديا فان كان مقرونا بال عمل مطلقا اي سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الا
ستقبال وسواء اعتمد او لم يعتمد نحو هذا الضارب زيدا امس والان او غدا
لانه حينئذ صلة للموصول فهو فعل بحسب المعنى وان كان اسما بحسب الصورة
ومن ثم جاز عطف الفعل عليه وان كان مجردا عن ال عمل عمل فعله بشرطين احدهما
كونه للحال اي بمعنى الحال تحقيقا او حكاية او الاستقبال اي بمعناه لا بمعنى
الماضي وثانيهما اعتماده ولو تقديرا على واحد من امور خمسة نفي او استفهام
او مخبر عنه في الحال لو في الاصل او موصوف او ذي حال نحو ما ضارب زيد عمرا
الان او غدا مثال اعتماده على نفي ونحو مررت برجل ضارب عمرا الان او غدا
مثال اعتماده على الموصوف ومثال ما اعتمد على مقدر نحو مهين زيدا عمرا الم مكرمه
اي مهين ونحو مختلف الوانه اي صنفه ونحو يا طالعا جبلا اي يا رجل ومحل الاعمال
اسم الفاعل اذا لم يصغر ولو بوصف فان صغر او وصف لم يعمل لما بينته النحاة
حينئذ واذا اشترط في الجر ما ذكر من ان كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه حينئذ
يشبه المضارع في معناه كما اشبهه في لفظه بجريانه عليه في الحركات والسكنات

Copyright © King Saud University